المشهد

العدد 307 السنة العاشرة- الاثنين من 10-16 يناير 2022 - من 7-13 جمادى الآخرة 1443هـ

قالت العرب

كانوا قالوا : " إن الحب يطيل العمر" / حقا .. حقا .. إن الحب يطيل العمر ! ! / حين نحس كأن العالم باقة زهر / حين نشف كما لو كنا من بللور / حين نرق كبسمة فجر / حين نقول كلاما مثل الشعر.

نجيب سرور (١٩٣٢ – ١٩٧٨)

الثامنة يا أفريقيا.. مع رفاق صلاح

البرتغالي المخضرم كارلوس كيروش مدرب منتخب مصر يواجه اختباراً صعباً خارج الديار في كأس أمم افريقيا المقامة في الكاميرون من ٩ يناير إلى ٦ فبراير ٢٠٢٢ بمشاركة ٢٤ دولة والمؤجلة من العام الماضي بسبب وباء كورونا

بعد فشلنا الذريع في البطولة السابقة في مصر ٢٠١٩ مع المدرب المكسيكي آجيري وخروجنا من دور ١٦ بعد خسارتنا بهدف من جنوب افريقيا ، وبعد خسارتنا ثلاث مباريات مجموعتنا من أوروجواي روسيا والسعودية وخروجنا من الدور الأول لمونديال روسيا ٢٠١٨ مع المدرب الأرجنتيني هيكتور كوبر مما تسبب في غضب شعبي واسع أدي لإقالة اتحاد الكرة ورئيسه هاني ابو ريده

وتدخل الفيفا FIFA بتعيين لجان مؤقتة برئاسة عمرو الجنايني ثم لجنة أحمد مجاهد وأخيرًا إنتخاب جمال علام مع بداية ٢٠٢١ رئيساً لإتحاد الكرة للمرة الثانية بعد الفترة الأولي (٢٠١٢/٢٠١٦)

خسارة كيروش الغريبة لمباراة تونس بهدف عكسي من عمرو السوليه في قبل نهائي كأس العرب في قطر قبيل انطلاق بطولة أمم أفريقيا ، ربما تكون في مصلحتنا لمعالجة الأخطاء والإنتباه جيداً للبطولات الأهم في كأس أمم افريقيا والمباراة الفاصلة للتأهل لكأس العالم قطر ٢٠٢٢

هذه المشاركة رقم ٢٥ لمنتخب الفراعنة في أمم أفريقيا منذ عام ١٩٥٧ الأكثر تتويجاً بالبطولة، فاز سبع مرات باللقب الأفريقي أعوام ١٩٥٩/١٩٥٧ /١٩٨٦ /١٩٩٨ /٢٠٠٦ /٢٠٠٨ /٢٠١٠

آخرها كانت في أنجولا ٢٠١٠ بقيادة الشاطر حسن شحاته الوحيد الفائز بالكأس ثلاث مرات متتالية مع الجيل الذهبي لمنتخب الفراعنة بقيادة محمد ابوتريكة، الذي لم ينجح في الوصول لكأس العالم ٢٠٠٦ في ألمانيا وفي ٢٠١٠ جنوب افريقيا رغم تألقه في كأس القارات ٢٠٠٩ وفوزه بهدف رأسية محمد حمص علي إيطاليًا بطل العالم ٢٠٠٦ وخسارته بصعوبة من البرازيل ٤/٣ بعد مباراة مثيرة مع سحرة السامبا

منتخب مصر في المجموعة الرابعة مع نيجيريا والسودان وغينيا بيساو ، يلعب أولي مبارياته يوم الثلاثاء ١١ يناير في مدينة جاروا الكاميرونية القريبة من الحدود مع جارتها نيجيريا ، وهو ما يعطيها أفضلية كبيرة في الدعم الجماهيري في أولي مباريات المجموعة مع منتخبنا الوطني

تأهلنا لدور ١٦ ليس صعباً نظريًا علي حساب السودان وغينيا بيساو ، لكن الأصعب هو الوصول للمربع الذهبي للبطولة مع منتخبات قوية مرشحة للفوز باللقب أولها أسود الكاميرون مستضيف البطولة ، ثم منتخب السنغال المرشح بقوة مع ساديو مانيه لتعويض خروجه من تصفيات المونديال، ثم منتخب المغرب الزاخر بالنجوم في أندية أوروبا بقيادة أشرف حكيمي قلب دفاع باريس سان جيرمان، ومنتخب ساحل الذهب غانا الشهير بالنجوم السوداء ، ثم منتخب ساحل العاج (الأفيال) ومنتخب تونس والجزائر حامل لقب البطولة في مصر ٢٠١٩

يرأس بعثة المنتخب في الكاميرون رئيس الإتحاد الجديد السيد جمال علام مع محمد حلمي مشهور

قائمة منتخب مصر في بطولة كأس الأمم الإفريقية ٢٠٢١

حراس المرمى: محمد الشناوي، محمد صبحي، محمود جاد، بعد استبعاد أبو جبل لإصابته بكورونا.

خط الدفاع: أكرم توفيق، عمر كمال، أحمد حجازي، محمود حمدي "الونش"، أيمن أشرف، أحمد فتوح، محمد عبد المنعم، محمود علاء.

خط الوسط: عمرو السولية، حمدي فتحي، إمام عاشور، عبد الله السعيد، محمد النني (أرسنال) أحمد سيد "زيزو"، مهند لاشين.

الهجوم: عمر مرموش مهاجم شتوتجارت الألماني ومحمد شريف (الأهلي) ومصطفى محمد مهاجم جالطا سراي التركي ومحمد صلاح نجم ليفربول ومحمود حسن " تريزيجيه " أستون فيلا مع رمضان صبحي ، بعد استبعاد ١٥ لاعباً منهم طارق حامد ومجدي قفشة

كل الشعب المصري ينتظر فرحة العودة بالكأس الثامنة لإعادة أمجاد منتخب فراعنة وادي النيل، وكتابة تاريخ جديد مع رفاق محمد صلاح أفضل لاعب في افريقيا وانجلترا والعالم.

مصطفي كمال الأمير

مواجهات سهلة حتى دور الـ 16 وكيروش محل اختبار صعب

يستهل الفراعنة أولي المباريات في الجولة الأولي بمواجهة نيجيريا في السادسة مساء الثلاثاء ١١ يناير وتقام الجولة الثانية بين مصر وغينيا بيساو في التاسعة مساء السبت ١٥ يناير ٢٠٢٢، بينما تكون الجولة الثالثة بين مصر مع السودان في التاسعة مساء الأربعاء ١٩ يناير ٢٠٢٢.

وتتأهل ٤ منتخبات من أصحاب المركز الثالث إلى دور الـ١٦ بجانب الأول والثاني من المجموعات الست.

تضم المجموعة الأولى كلاً من : الكاميرون – بوركينا فاسو – إثيوبيا – الرأس الأخضر.

فيما تضم المجموعة الثانية منتخبات: السنغال – زيمبابوي – غينيا – مالاوي.

وتضم المجموعة الثالثة منتخبات: المغرب – غانا – الجابون – جزر القمر.

أما المجموعة الرابعة فتضم منتخبات: نيجيريا – مصر – غينيا بيساو – السودان.

المجموعة الخامسة منتخبات: الجزائر – كوت ديفوار – سيراليون – غينيا الاستوائية.

المجموعة السادسة منتخبات: تونس – مالي – موريتانيا – جامبيا.

مصر هي الدولة التي استضافت أكبر عدد من نسخ كأس الأمم الأفريقية بخمس مرات. وانتهت ثلاثة منها بتتويج مصر بطلاً. استضافت مصر نسخة ٢٠١٩ الأخيرة، ولكن خسر المنتخب أمام جنوب أفريقيا، في دور الستة عشر على الرغم من الفوز بثلاثة مباريات في دور المجموعات.

وعلق محمد عمارة نجم الأهلي والمنتخب المصري السابق على مستقبل «الفراعنة» في بطولة كأس الأمم الإفريقية مع البرتغالي كارلوس كيروش المدير الفني للمنتخب المصري الأول لكرة القدم، مؤكدًا أن منتخب «الفراعنة» استفاد بشكل كبير من بطولة كأس العرب التي أقيمت مؤخرًا في قطر، حتى وإن لم يتوج بها، لكنها كانت إضافة كبيرة على المستوى الفني لظهور وجوه جديدة أثبتت نفسها أمثال حسين فيصل ومهند لاشين وأحمد رفعت.

وعن مستوى «كيروش» الفني مع منتخب مصر، أشار إلى أنه لا يمكن الحكم عليه الآن حتى وإن كان قد فاز بالمواجهتين اللتين أقيمتا في مصر بتصفيات المونديال أمام ليبيا، لكن سيكون الرأي الحاسم هو كيفية الظهور في بطولة أمم إفريقيا.

وعاب «عمارة» على تصريحات «كيروش» التي لفت خلالها إلى أنه جاء للتأهل إلى المونديال وليس للتتويج ببطولة كأس الأمم الإفريقية، مشيرًا إلى أن منتخب مصر كبير وصاحب الرقم القياسي في التتويج بالبطولة.

وأوضح أن هناك منتخبات كبيرة مرشحة للتتويج بلقب أمم أفريقيا، أولها الكاميرون مستضيف البطولة، ومنتخبات المغرب والجزائر وتونس والسنغال، وبالتأكيد مصر، التي لابد وأن تتدخل وعينها على النهائي على الأقل، مشيرًا إلى أن المنتخب الذي يلعب على لقب البطولة لا يخشى أي منافس.

ولفت إلى أن «كيروش» لديه أفضل العناصر، لديه محمد صلاح ومصطفى محمد ومحمود «تريزيجيه»، خاصة وأنه لا يوجد أي نقاط ضعف لدى المنتخب.

وقال عمارة إن الأهلي والزمالك يظلان المكون الرئيسي لقوام المنتخب المصري، وأن ذلك المعيار سيظل للأبد حتى يظهر أحد اللاعبين الذين سماهم بـ «الفلتة»، أمثال أحمد الكأس الذي كان يلعب في المحلة وانضم للمنتخب، مشيرًا إلى أن «كيروش» منح الفرصة لعدد كبير من اللاعبين، ولم يتقيد بالأهلي والزمالك فقط.

رانيا عبدالوهاب

في ذكرى 111 سنة على إنشائه

الزمالك والمتربصون.. بين نظرية المؤامرة وتطبيق القانون

"مشاكل إدارية، تغيير مجالس، تعيين لجان، رحيل لاعبين، تفريغ النادي، تربص إعلامي".. وغيرها من أزمات أرجعتها جماهير نادي الزمالك، إلى ما وصفته بـ"المؤامرة"، التي تنتهجها الدولة، ممثلة في وزارة الشباب والرياضة، واتحاد الكرة، والأبواق الإعلامية، في تعاملها مع قضايا وملفات النادي الملكي، بقصد إبعاده عن منصات التتويج.

ولكن على ماذا يستند عشاق القافلة البيضاء لإثبات رؤيتهم؟:

السنوات العجاف أو "العشرية السوداء"

ظهرت نظرية المؤامرة بين جماهير الزمالك، خلال الفترة من ٢٠٠٥ وحتى العام ٢٠١٤، والمعروفة بـ«العشرية السوداء»، حيث لم يتذوق الفريق نكهة التتويج بالبطولات سوى بـ ٣ ألقاب فقط من بطولة كأس مصر.

عقب تحقيق بطولة الدوري المصري، والبطولة العربية للأندية، وكأس السوبر «المصري-السعودي» موسم ٢٠٠٣/٢٠٠٤، تحت قيادة المدير الفني، البرتغالي نيلو فينجادا، مرت ١٠ سنوات عجاف، لا تريد جماهير الزمالك، تذكرها أو عودتها مرة أخرى.

كيف حدثت؟

الطريق إلى ما تطلق عليه جماهير الزمالك» العشرية السوداء»، كانت بدايته مع تولي المستشار مرتضى منصور، رئاسة النادي عام ٢٠٠٥، ليتم حل المجلس، وتعيين الكاتب الصحفي، مرسي عطا الله، رئيسًا مؤقتًا لمجلس الإدارة.

في مايو ٢٠٠٩.. وبعد ٤ سنوات، يعيش الزمالك بدون مجلس إدارة، أسفرت الانتخابات عن فوز رجل الأعمال ممدوح عباس، برئاسة النادى، وبعد شهور قليلة صدر حكم قضائي بحل المجلس، والسبب تزوير الانتخابات.

أكتوبر ٢٠١٣.. قرر طاهر أبو زيد، وزير الدولة للرياضة حينها، حل مجلس ممدوح عباس، وتشكيل «مجلس مؤقت» برئاسة كمال درويش.

مر عقد من الزمان، ونادي الزمالك، بدون مجلس إدارة، ولا يعرف معنى «الاستقرار»: (حل مجلس إدارة، تعيين لجان مؤقتة، عشرات القضايا تنظرها المحاكم.. يعود مرتضى منصور، ثم يرحل، تعيين مجلس جديد، عودة ممدوح عباس، وتنازل منصور،..).

بالأرقام.. نظرية المؤامرة

١٠ سنوات عجاف، كانت كافية لجماهير الزمالك، لتتأكد لديها نظرية المؤامرة، مستندة على أسباب عديدة، يأتي على رأسها مقارنة تاريخ النادي في الفترة ما قبل ٢٠٠٥، وما بعدها، من حيث أعداد البطولات، والمدربين، وكذلك مجالس الإدارات.

بطولات دائمة

خلال ١٠ سنوات، لم يحقق الزمالك سوى ٣ بطولات كأس مصر، مقابل ٤٦ بطولة مختلفة، قبل «العشرية السوداء»، في الفترة من عام ١٩٤٧، وحتى عام ٢٠٠٤.

لم يحدث من قبل في تاريخ نادي الزمالك، أن يعيش بدون بطولات، لمدة ١٠ سنوات متتالية، حدثت مرات قليلة عندما غاب عن المنصات لمدة أقصاها ٤ أعوام، لكنه عاد سريعًا ليحصد المزيد من البطولات، حيث توج بلقب الدوري المصري «مرتين»، ودوري أبطال أفريقيا، وكأس السوبر الأفريقي، خلال الفترة من ١٩٩١ إلى ١٩٩٤.

حدث وغاب الزمالك أيضًا عن منصات التتويج، لمدة ٣ سنوات، لكنه عاد في موسم ١٩٩٦/١٩٩٧، ليتوج بدوري أبطال أفريقيا، وكأس السوبر الأفريقي، والكأس الأفروآسيوية.. ومنذ ذلك التاريخ، أصبح الزمالك، ضيفًا دائما على منصات التتويج، لا تغيب عنه البطولات، حتى جاء العام «٢٠٠٥».

حقل المدربين

خلال ١٠ سنوات، قاد تدريب الزمالك ٢٠ مديرًا فنيًا، ما بين أصحاب السيرات الذاتية رفيعة المستوى، وآخرين لم يمتلكوا سوى الطموح، مقابل ٢٨ فقط، خلال ٥٧ عامًا، منذ أن كان النادي يحمل اسم «الملك فاروق»، وتحديدًا منذ عام ١٩٤٧، وحتى عام ٢٠٠٤.

الاستقرار الغائب

هل تعلم أنه خلال ما يزيد عن ١٥ عامًا، لم يتذوق نادي الزمالك، معنى كلمة «الاستقرار»، سوى مرة واحدة، في الفترة من ٢٠١٤ إلى ٢٠٢٠، حيث استمر أخيرًا مجلس إدارة، دون حل أو تعيين.

هذا ما ترتكز عليه شكوى جماهير الزمالك، غياب الاستقرار عن ناديها، نتيجة قرارات حل مجالس الإدارات المنتخبة، وهو ما حدث أكثر من مرة، وترك النادي لإدارات عشوائية تقودها لجان معينة، تتبدل من حين لأخر.

تاريخيًا ورقميًا، يبدو أن الاستقرار، هو العامل الرئيسي والمساهم الأكبر في تحقيق بطولات الزمالك عبر تاريخه، وبدونه لا يرى منصات التتويج، فخلال ١٠ سنوات، قاد النادي، ما يقرب من ١٠ مجالس إدارات، وأكثر من ٥ رؤساء، ما بين الانتخاب، والحل، والتعيين، والنتيجة «غياب البطولات».

نتائج الاستقرار

مارس ٢٠١٤.. أسفرت انتخابات نادي الزمالك، عن فوز مرتضى منصور، بمنصب رئيس الزمالك، ليحصل على بطولة كأس مصر في نفس العام، اعقبها تدعيمات للفريق، ليستمر حتى عام ٢٠٢٠.

منذ أن عاش النادي في استقرار إداري، في الفترة ما بين ٢٠١٤ و٢٠٢٠، رافقت ذلك صحوة بيضاء، أعادت للأذهان ذكريات الماضي، في امتلاك فريق قوي، ينافس على جميع المستويات، بداية من البطولات، مرورًا باقتناص الصفقات من أقوى منافسيه، متحديًا كبار القارة، مبشرًا بمستقبل من رائحة الماضي.

خلال تلك الفترة حقق الزمالك ما يقرب من ١٠ بطولات، ما بين المحلية والقارية، ونافس على الكثير منها، حتى الرمق الأخير، بخلاف عقد صفقات من العيار الثقيل، سواء بالتعاقد مع نجوم الفرق المنافسة، أو لاعبين محترفين من الوزن الثقيل.. بالطبع شهدت تلك الفترة الكثير من الأزمات، لكن البطولات دائمًا كانت موجودة.

بشائر العشرية

وعندما كان النادي قريبًا من تحقيق حلمه، حتى ظهرت بشائر «عشرية سوداء أخرى»، مع نهاية العام ٢٠٢٠، صدر قرار من وزارة الشباب والرياضة، برحيل مجلس الإدارة «المنتخب» كاملًا، وتجميد عمله، بسبب مخالفات مالية وإدارية.

٢٢ نوفمبر.. أعلنت وزارة الشباب والرياضة برئاسة الوزير أشرف صبحي، قرارًا رسميًا بعودة مرتضى منصور لرئاسة نادي الزمالك، تنفيذًا لحكم قضائي، بعودته وتمكينه ومجلسه من ممارسة مهام عمله كمجلس منتخب وفقًا للقانون، نظرًا لعدم وجود أي مخالفات، وهو ما أكده وزير الشباب في تصريحات عديدة أثر عودة المجلس الذي قرر تجميده من قبل.

هنا القانون.. وهناك نادي

«لا أحد فوق القانون، إلا أن هناك نادي فوق الجميع».. هكذا يرى عشاق الزمالك، قرار تجميد مجلس إدارة النادي، في الوقت الذي ترتكب مجالس إدراة لأندية أخرى، الكثير من المخالفات المشابهة، ولا يتم المساس بها، ولو حدث يتم تعيينه على كامل هيئته، كأن شيئًا لم يكن.. وهنا تكمن المؤامرة.

خلال ذلك العام، خسر النادي الكثير من فترة الاستقرار سواء برحيل لاعبين أو تلاعب بعقود آخرين، وغيرها من أزمات إدارية، تسببت فيه اللجان التي تم تعيينها .

المعاملة.. ليست بالمثل

١٨ يناير ٢٠١٤.. قرر وزير الشباب والرياضة طاهر أبو زيد، حل مجلس إدارة الأهلي، برئاسة حسن حمدي، وتحويله إلى نيابة الأموال العامة للتحقيق في اتهامات بارتكاب مخالفات مالية.

بالطبع لم ينفذ قرار الوزير، حيث أصدر رئيس الوزراء حازم الببلاوي، توجيهاته، بإيقاف القرار لحين دراسة الوضع القانوني، في ظل إقرار الدستور الجديد للبلاد. في الوقت نفسه تمت إقالة مجلس إدارة الزمالك، برئاسة ممدوح عباس، وتم تنفيذ القرار.

في نفس التاريخ، أعلن وزير الرياضة طاهر أبو زيد، استقالته من منصبه احتجاجا على قرار رئيس الوزراء، بوقف قراره.

«ولو استبدلت الأشخاص»

٢٤ يناير ٢٠١٦.. قررت محكمة القضاء الإداري، بطلان انتخابات النادي الأهلي وحل مجلس الإدارة، برئاسة محمود طاهر. وتنفيذًا للحكم، قرر المهندس خالد عبد العزيز، وزير الشباب والرياضة، حل مجلس الإدارة مع إعادة تعيينه بكامل هيئته وأعضائه لمدة عام أو لحين انعقاد أقرب جمعية عمومية بعد إصدار قانون الرياضة الجديد.

وكان مبرر وزارة الشباب، تعيين المجلس نفسه بكامل هيئته، منعًا لتجميد النشاط الكروي بمصر، بتهمة التدخل الحكومي في شؤون النادي الأهلي.

من يدفع الثمن؟

يبدوا أن اللجان المعينة، لا يحاسبها أحد، يتم إهدار الملايين من الجنيهات، دون أي حساب، أو مراقبة في تلك الفترة التي رأتها الأغلبية «المتشائمة» من جماهير الزمالك، هو السبيل للعودة من جديد إلى «عشرية سوداء».

ولعل أبرز النقاط التي تستند عليها الجماهير، لتصف ما يحدث بـ«المؤامرة»، بعد رحيل مجلس الإدارة، وتعيين لجان مؤقتة لإدارة شئون النادي، أنها لم تف بوعودها، حيث وصفت إدارة شؤون النادي، بـ«التخبط»، معددين أسباب ذلك، من بينها:

– رحيل المهاجم الأقوى في مصر، مصطفى محمد، دون إيجاد بديل، وعدم التجديد مع معشوق القلعة البيضاء، فرجاني ساسي، رغم الوعود المتكررة.

– عدم تلبية احتياجات المدير الفني، البرتغالي جيمي باتشيكو، الذي أقيل دون أسباب معلومة، في ظل تصدره مسابقة الدوري، وتحقيق أرقام مميزة مع الفريق.

– التعاقد مع التونسي سيف الدين الجزيري، رغم أنه لا يحق له المشاركة مع الفريق بدوري الأبطال، لمشاركته مع فريقه السابق في بطولة الكونفيدرالية.

– إعادة استقدام الفرنسي باتريس كارتيرون، لقيادة الزمالك، رغم أنه ترك الفريق بشكل مفاجئ، في مرحلة صعبة، قبل نصف نهائي أبطال أفريقيا، مما يعتبره الجمهور أحد أسباب خسارة اللقب.

– تسرب أخبار النادي في جميع وسائل الإعلام، والإعلان الدائم عن عدم وجود أموال في النادي، والأزمات المادية التي تمنع صرف مستحقات اللاعبين، وصلت لعدم القدرة على تحمل تكاليف أحد نجوم فريق كرة اليد.

– رحيل وإعارة لاعبين، سواء مجانًا، أو من يحتاج إليهم الفريق، دون الاستفادة المادية أو الفنية.

وتتخوف جماهير الزمالك، من أن تقود الأزمة الحالية، وتصريحات المسؤولين بعدم وجود أموال في النادي، إلى سنوات عجاف، عندما كان يغيب اللاعبون عن التدريبات لعدم امتلاكهم الأموال، وذهابهم إلى المباريات باستخدام «التاكسي» لعدم وجود أتوبيس، أو أن يذهب اللاعب للحصول على مستحقاته من الشركة الراعية.

ماذا عن المستقبل؟

ورغم عودة مجلس إدارة النادي لمنصبه، وإعلانه عن موعد الانتخابات، والمقرر إنعقادها في ١١ فبراير ٢٠٢٢، إلا أن جماهير الزمالك، لا زالت تفتقد الثقة، خاصة بعد ما تردد عن وجود مخالفات قانونية تشوب الدعوة إلى إجراء انتخابات النادي، وهو السيناريو الذي جعل الجماهير تبدي تخوفها من العودة إلى «العشرية السوداء»، عن طريق المحاكم، بتقديم الخاسرين طعونا تبطل العملية الانتخابية، مثلما حدث من قبل.

الأغلبية تكسب

هكذا يرى جمهور الزمالك، أن القانون، يتم تطبيقه، على مؤسسة دون الأخرى، أو وفقًا لتصريحات وزير الرياضة السابق، المهندس خالد عبد العزير، عندما قال: «التقارير الأمنية، بتقول: يوم ما الأهلي بيكسب الدنيا سعيدة والناس مبسوطة، ومفيش مشاكل.. لازم نبقى عارفين أن الأهلي هو الأغلبية».

محمود عدوي